



## عز الكلام

بريطانيا الباكية  
دروس مستفادةNesaimallewan  
Nesaim.alewan@gmail.com

ورحلت الملكة إليزابيث الثانية بسلام في مقر إقامتها في مرتفعات بالورال الاسكتلندية بعد أطول مدة حكم في التاريخ البريطاني.

وعلى مدى أيام توجهت أنظرتنا لمتابعة التغطيات اللحظية والتحليلية بوسائل الإعلام البريطانية والعالمية والعربية التي تنوعت في تغطيتها «للرحلة الأخيرة» للملكة إليزابيث الثانية من بث مباشر، وصور أرشيفية وأفلام وثائقية، ورسوم الإنفو جرافيك في ترسيخ للصورة الملكية البريطانية، فنرى تاريخها وعراقتها وجودها، وأشياء كثيرة يمكن إدراكها وأشياء يتم استيعابها شيئاً فشيئاً لكنها تقدم صورة أقدم ملكية بما يبهز العالم كله رباط البريطانيين والعالم بالعصر الفيكتوري بعيداً عن التغطية الإعلامية والمراسم الثرية سمعياً وبصرياً، فإن الدرس المستفاد من هذا الحدث أنك إذا أردت أن تعرف مدى رقي أو تقدم أي مجتمع، فعليك أن تنظر أولاً إلى مدى تقديره واهتمامه وحرصه على تعزيز قيمة وخلق «الاحترام» بين أفرادها، ومدى تطبيقهم لهذا الخلق، فشاهدنا على مدى أيام مئات الآلاف من البريطانيين والزوار في طوابير طويلة لرؤية نعش الملكة الراحلة إليزابيث الثانية لمشاركة الحزن وإبداء احترامهم والنظر لـ «صفحة تطوى من التاريخ، الملكة عملت لأجلهم 70 عاماً. فهمما امتلكت الدول من ثروات، وطبيعة خلابة، ونهضة عمرانية، أو امتلكت جيوشاً وقوات، فلن تكون هذه الدول متقدمة ما لم تعط الاحترام قيمته كأحد روافد القيم الإنسانية. فالطفل لا يتأثر فقط عن طريق التعليم في المدرسة، بل عن طريق القدوة السالفة والتربية والتنشئة..

وقال الشاعر:  
وينشأ ناشئ الفتيان منا  
على ما كان عوده أبوه  
الإنسان ابن بيئته يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه، فالغرد الذي يعيش في مجتمع يعطي من شأن قيمة ما، فحتماً سيسير في نفس الاتجاه.

القيم منظومة نسقية متكاملة، تضم مجموعة من المبادئ والقواعد والأعراف التي تحكم السلوك بين مكونات المجتمع، وهي بمنزلة المعيار الرئيس في صياغة وتوجيه التصرفات على نحو يخدم تقدم المجتمع في جميع مجالات الحياة.

لكي تصبح القيم الأخلاقية تعبيراً عن الهوية الإنسانية أو القومية على الإنسان أن يضعها ويطبقها ويكون مسؤولاً عنها، لأنه سيسلم نتائجها وهو حي سلبية كانت أم إيجابية، فمنظومة القيم الإنسانية المتعارف عليها تعزز لحرمان وحماية حقوق الإنسان والتعايش السلمي وصيانة وتعزيز الحريات الخاصة العامة وإعلاء وتمكين وتطبيق القانون بما يضمن الأمن والاستقرار المجتمعي. وما يميز مجتمعاً عن آخر وبشكل خاص هو ما يصدر عنه من سلوك، من خلال تطبيقه للمفهوم الأخلاقي على كافة مجالات الحياة وبقوة من خلال تحكيم المصير إنسانياً وبنافذة، وليس من خلال مفاهيم تربوية عقائدية انغلاقية أو اجتماعية ضيقة. الارتباط بالقيم الأخلاقية بالشكل الوثيق هو المعبر العريض للدخول إلى عالم الرقي والتحضّر.

فالبلدان المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً تحكمها القوانين الأخلاقية من خلال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة بين أفرادها وسلطانها.

الإنسان يحتل المركز ليصبح هو المنطلق وهو المنتهى إنه فاعل وصانع لمسيره وتاريخه عبر الفكر الحر والإيمان بمبادئ وقيم الديمقراطية.

● **عز الكلام:** ليس ثمة غاية مهما بدت سامية يمكن أن ترتفع فوق حق الإنسان المتساوي في الحياة والكرامة، تعقيب حريات البشر واستباحة حقوقهم بوصاية الفكر الأصولي المغلق الاستبدادي مقدمة لقتل البنية الأخلاقية الإنسانية للمجتمع.. الغاية تبرر الوسيلة.

## المستقبل اليوم

الملكة إليزابيث –  
عبقرية التسويقد. رندا دياب بهمن  
@dr\_randa\_db

مع وفاة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية قبل أيام ماضية، لم تفقد المملكة المتحدة ملكاً دستورياً بارزاً فحسب، بل فقدت أيضاً أحد أعظم أصول العلامات التجارية الإنجليزية في البلاد. إذ تمكنت الملكة إليزابيث من الحفاظ على أهميتها طوال فترة حكمها التي تجاوزت الأجيال، فهي لم تكن مجرد ملكة فحسب، بل مثلت أيضاً علامة تجارية عالمية. وعلى مدى العقود السبعة الماضية، قامت هذه العلامة التجارية إلى حد ما بتعريف وتعزيز الأمة البريطانية في جميع أنحاء العالم.

العلامة التجارية بحكم التعريف، هي أحد الأصول التي يمكن أن تصقل ملف الشركة، أو في هذه الحالة صورة الأمة البريطانية وتميزها بشكل هادف عن الآخرين. وعلى الرغم من أن المسؤولين المالكين قد لا يصفونها على هذا النحو، فإن التدقيق في النظام الملكي البريطاني من خلال عدسة تسويقية يمكن أن يكشف عن الأسرار التي مكنت العلامة التجارية البريطانية من الصمود، ورغم الفسور العديدة والخلافات حول العائلة المالكة، وجدال الخبراء بأن الملكة إليزابيث قد جمعت جميع الخيوط المختلفة للعلامة التجارية البريطانية في حزمة عالمية واحدة، وبطريقة مماثلة لعلامة تجارية ناجحة.

ربما تكون هذه دروساً ذات صلة حول كيفية تصرف المنظمات الناجحة وكيفية القيادة والمشاركة وأيضاً كيفية التغيير. فقد أظهرت الأبحاث التي أجرتها - مؤخرًا - شركة تسويق عالمية أن العائلة المالكة تعتبر خامس أكبر «علامة تجارية للشركات» في العالم، متفوقة على «Nike» و«Coca-Cola» و«Disney» و«Microsoft»، وغيرها من العلامات التجارية العالمية الكبرى. بالإضافة إلى ذلك، كانت الملكة أكثر الرموز النسائية شهرة في العالم، حيث حملت العلامة التجارية الملكية عبر الأجيال.

ومن الظهور السينمائي إلى عالم الموضة، عرفت الملكة الراحلة أيضاً كل شيء عن الرمزية معلنة أنها إذا كانت ترتدي اللون البيج فلن يعرفها أحد؛ كانت الملكة الأيقونية ذكية للغاية عند اختيار ملابسها المنسقة جيداً أثناء الظهور العام، وهي تعلم بوضوح أنه حتى اختياراتها اللونية لها تأثير معين. بلا شك، كانت السمات الشخصية الفريدة للملكة وخياراتها هي التي أثرت على قيمة العلامة التجارية البريطانية التي ساعدت أيضاً في الحفاظ على اهتمامها الدولي.

بالإضافة إلى ذلك، كانت توقعات العلامة التجارية والتي تعد جانباً آخر من جوانب المزيج التسويقي التي تشير ضمنياً إلى وعد لمجموعة من القيم، موضوعاً مستمراً طوال إرثها. إذ يتفق العديد من العلماء على أن الملكة الراحلة قد فهمت أيضاً مفهوم التسويق القائل بأن «العمل هو الملك». ومثل أي علامة تجارية ناجحة، كبرت باستمرار دورها كقائدة متعاطفة مع العديد من إعلاناتها العامة التي تنتهي بـ «خادمك، إليزابيث ر.»، وإذا كان الملك المستقبلي يهدف إلى أن يكون ناجحاً مثل سلفه، فعليه أن يسير على خطى والدته.

بعد كل شيء، كم عدد الشركات الحالية التي تعتقد أنها يمكن أن تنجح لمدة 60 عاماً أخرى مثلما فعلت الملكة الراحلة.

23 من September اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، في مثل هذا اليوم أصبح ذلك العيد لا يقتصر فقط على أهل المملكة، بل أصبح أغلبية العالم العربي والإسلامي يحتفلون بعيد اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ولحبة تلك الأرض وذلك الشعب وتلك القيادة، هنيئاً لكم يا أهل المملكة بمحبة العالم الإسلامي والعربي والغربي لكم.

أحببت أن أهنيئ أهل المملكة وقيادتها في يومها الوطني لهذا العام 2022، فلم أجد ما يوصف مشاعر كلمائنا ودفع سطورنا إلا كلمات الأستاذ أحمد الصانع التي

كانت «بشختة فيكتور» من أكبر أنواع الغرامافون حجماً، يصل ارتفاعها إلى متر تقريبا وعرضها متر أيضاً، وتوقف إنتاجها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أما في الكويت فمن أقدم الأنواع التي دخلت البلاد (بشختة أم جلب) نظراً إلى وجود صورة كلب محفورة على جانبها.

وكانت «البشختة» كما ورد في تقرير لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) تباع قديماً في «سوق البشختات» الذي يسع في الجانب الشرقي من مساحة الصفاة حيث تجتمع مجموعة من المحلات المتخصصة في بيع وتأجير البشختة وبيع الأسطوانات الخاصة بها داخل أحد الأسواق المسقوفة الذي كان يسمى (القصيرة).

ولم تكن «البشختة» قديماً متوافرة عند الجميع بل كان يقتصر اقتنائها على ميسوري الحال إلى

تحدث اليوم عزيزي القارئ عن «السائل الزجاجي» أو الجسم الزجاجي، وهو ذلك السائل الذي يملأ تجويف العين خلف العدسة، ويتكون في الواقع من ألياف ميكروسكوبية شفافة مرتبطة بأطراف الشبكية تعطيه قواماً متماسكاً يشبه «الجيلي»، ولهذا السبب استبدلت كلمة «السائل» بكلمة «الجسم».

وهذه الطبيعة الخاصة جعلت الدخول إليه والتعامل معه أمراً خطيراً، لكثرة المضاعفات الناجمة عن التدخل الجراحي فيه بالطريقة التقليدية القديمة، حيث ينجم عن ذلك غالباً نوع من الانفصال الشبكي شديد التعقيد، وقد ظل الجسم الزجاجي يشكل إلى عهد قريب حرماً ذا قدسية. وقد تمكن فريق هندسي أخيراً من اختراع آلة جراحية دقيقة

قبل نحو عقدين، كانت خبرتي بالعمل الحكومي أنه غير مرهق ويقتصر فيه الإنجاز على الحضور والانصراف، وأن العطلات تفوق أيام العمل المقررة «الراحات والإجازات السنوية والدورية والمرضية الخ...». بعد التحاقني بالعمل كصحافي أمني اكتشفت أن ما ترسخ في ذهني ليس صحيحاً، فهناك إدارات تعمل على مدار الأسبوع، ليس هذا فحسب بل على مدار العام دون أي عطل، وهذا ما ينطبق على الإدارة العامة للعلاقات العامة في وزارة الداخلية، والتي تبين لي أنها من أكثر الإدارات عملاً في الدولة، وأنها شغلة نشاط، فهي تتابع الأحداث يومياً، كما أن قيادات الإدارة ملزمون بمرافقة الوزير والوكيل في الاجتماعات أو الجولات وما أكثرها.

وزارة الداخلية هي إحدى أهم الوزارات بالدولة نظراً لتشعب إدارتها وتنوع خدماتها ومهامها، أعلم أن هذا المقال سيتسبب في غضب البعض علي ولكن تحمّلوني.

هذه المرة عن العراق نتحدث، أرض الزافدين، ولا يخفى على أحد منكم ما يعانيه العراق في هذه الأيام الصعبة، ولكن لاقت نظري هذه القصة عن إحدى مدن العراق وحالها بالماضي القريب جداً وما صارت إليه في هذه الأيام.

عن صدامية الثرثار نتحدث، مدينة عراقية أو منتج إقامة صدام في تسعينيات القرن الماضي على سواطع بحيرة الثرثار، أحد أهم المواقع السياحية في العراق، بحيرة على أطراف سد بني في العهد الملكي، زاخرة تلك البحيرة بالثروة السمكية وحقولها تزهو بالخيرات الزراعية، أو على الأقل كانت كذلك قبل هذه الفوضى، بدت المدينة مثالية، قُلل وشاليهات اغلبيها ذو واجهة بحرية،

## محلك سر

أنا كويتية...  
وأحب المملكةد.نزمين يوسف الحوصي  
Nermin\_alhoti@hotmail.com

ستنتقل بصوت سفير الأغنية الخليجية عبدالله الريشد، وعلى أوتار وأنغام الملحن حمد راشد الخضر، تلك الباقة التي تحمل

## مساحة لوقت

الصدوق  
الساحر!

طارق إدريس

جانب المقاهي فكان الرجال يجتمعون مساءً في المقهى السذي توجد به بشختة للاستماع إلى الطرب الجميل للفنانين الكبار من العراق ومصر والبحرين والكويت. وفسى ذلك أوردت الرحالة البريطانية فريا ستارك في كتاب مشاهداتها الذي وثقت به زيارتها للكويت عام 1932 بعض انطباعاتها عنها ومن أهمها «أن الكويت بلدة

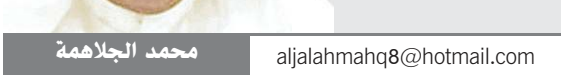
## رأي طبي

إضاءات طبية  
في صحة العيون  
16»

د.يوسف الزفيري - استشاري طب وجراحة العيون

متناهية الصغر، تستطيع الدخول إلى داخل تجويف العين المظلم من خلال فتحة قطرها أقل من 1 مم، والتعامل مع الجسم الزجاجي. مكنت هذه الجراحة أطباء العيون من اكتشاف وعلاج المزيد من الأمراض التي استعصت عليهم في السابق، ما فتح الطريق لإعادة النور إلى الكثير من مكفوفي البصر، خاصة مرضى الانفصال

## وجهة نظر

«علاقات  
الداخلية»  
شعلة نشاطمحمد الجلامه  
aljalalmahq8@hotmail.com

وتكون في أحيان كثيرة مطالبة بتوضيح حقائق، كما أنها معنية بمتابعة ما ينتشر على وسائل التواصل، ومن مهامها أيضاً إيصال المعلومة أو الخبر بالسرعة المناسبة، خاصة في عصر تويتز وانتشار أي معلومة في ثوان معدودة، وهذا يستلزم أن يكون المتحدثون عنها وبأسرها ذوي خبرة كبيرة والملم ومعرفة بكل الأحداث الجارية. أستقبل يومياً من مدير العلاقات

## كلام من القلب



د.عبدالرحمن العيسى

شوارع واسعة ونظيفة، مهبط لطائرات الهليكوبتر، تصميمات عصرية وغيرها، كان بالإمكان أن تتحول تلك المدينة إلى نواة عراق عصري حديث وجميل، ولكن للأسف تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. دخلت على نظام «خرائط غوغل»، وإذا بي أفتأجأ بأن المدينة أزيلت بالكامل عن بكرة أبيها، هل تعلمون ما أقصد، أقصد أنها أزيلت بالكامل بالغلل بالشوارع وكل ما حوت، كل شيء أزيل واختفى وكان قبلة نوية

للمملكة وأهلها في يومهم الوطني، ولكم كلمات «أحب المملكة»: إيه هذي الأرض قلبي تملكه ولو عطيت الروح كني ما عطيت كيف ما أعشقت تراب المملكة وأنا عندي المملكة مثل الكويت أنا كويتي وأحب المملكة حككم بالقلب ثابت كالوتد والمواقف شاهده طول السنين ما تعيش قلوبنا بلبا جسد ويكفي إنك قبلة المسلمين أنا كويتي وأحب المملكة ● **سك الغنام:** كل عام والسعودية تعانق السماء مجدداً وتحضن السحاب فخراً وعزاً... تمت يا بلاد المجد حبا وعشقا للأبد.

البن البرازيلي في الكويت في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي - وكان يقع في أطراف ساحة الصفاة.

ومن القصص الطريفة التي يرويها أهل الكويت قديماً عن «البشختة» ما ذكره الباحث عبدالله الحاتم في كتابه «من هنا بدأت الكويت» أن البشختة كانت تصح في أحد أركان ساحة الصفاة في عهد حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح عام 1915 فشاع بين الناس أن هناك شيطاناً داخل الآلة يغني وكان الشيخ مبارك الصباح في زيارة إلى المحمرة فاستغل ابنه الشيخ سالم المبارك الفرصة وأمر بمنع تشغيل البشختة.

وبعد أن كانت «البشختة» أداة الموسيقى الساحرة في زمن الأجداد القديم باتت اليوم قطعة من الديكور الجميل تزين أركان بعض البيوت الكويتية.

في مكانها الطبيعي، الذي قد يكون بصفة دائمة، أو بصفة مؤقتة، وهذه المواد تشمل: الغازات الممتدة، والسوائل ذات اللزوجة العالية، والأخرى ذات الكثافة العالية، أو التي تجمع كلتا الصفتين.

وتوفر هذه المواد سلفة الذكر ديناميكية حركية يطوعها الجراح، ويستطيع بواسطتها أن يعيد الشبكية إلى مكانها، وقد يستخدم الليزر الداخلي في نهاية العملية للحام الشبكية مع المشيمة بصفة دائمة، ثم تم استحداث أخيراً جراحة الجسم الزجاجي بالمنظار، والتي مكنت الجراح من الوصول إلى أماكن ضيقة مثل الجسم الهدبي، وما تحت الشبكية، وواقع الأمر أن كل هذه الوسائل في مجملها قد ساهمت بدرجة كبيرة في رفع نسب النجاح لعمليات الانفصال الشبكي.

العلاقات العامة والتي تستمد أهميتها من أهمية وزارة الداخلية ومهامها المتنوعة.

معظم الإدارات الشبكية في الدولة يحصل العاملون فيها على عطلاتهم كاملة، ونجد جميع موظفيها بدءاً من المدير وانتهاءً بأصغر موظف يغلغون أجهزتهم المحمولة المعروفة لوسائل الإعلام، وربما يتكثرون فتح تلك الأجهزة بعد بدء الدوام بأيام، أما في «علاقات الداخلية» فالوضع مختلف تماماً، فمن المستحيل أن يغلق ضباط العلاقات العامة أجهزتهم، وشخصياً أشفق عليهم لكثافة الاتصالات التي ترد إليهم سواء من وسائل الإعلام أو مسؤوليهم من كبار القيادات الأمنية. في الختام أتمنى لكل الإخوة في العلاقات العامة، وأخص بالذكر اللواء توحيد الكندري والعقيد ناصر أبو صليب السداد والتوفيق واستمرار التائق.

صدام ومن ثم إلى مدينة الصدر، إذا لم تستطع بناء شيء جديد يفيد العراق فعلى الأقل لا تهدم القديم خصوصاً إذا كان يفيد المواطن، هذه المدينة كان بالإمكان استغلالها بشكل أفضل لتوفير فرص عمل وسكن ومستوى معيشة محترم يليق بالشباب العراقي الطامح لتعديل ظروفه، وهو يستحق، فماذا استفاد العراق من هدمها؟

حاولت أن أبحث عن مدينة صدامية الثرثار، أو المنتجع، في الإنترنت فهذا ما وصلت إليه، وربما أكون مخطئاً فليصح لي إخواننا بالعراق المعلومة عن أحوال تلك المدينة وعن أسباب هدمها، لتوثيق تاريخنا العربي المعاصر وللعبرة والعظة، ولا زلت أبحث أنا من جانبي لعلي أجد جواباً، وحتى ذلك الوقت لنعدو لإخواننا بالعراق أن يلطف بدمع ربي ويوقفهم، وربى من وراء القصد، وفي الختام سلام.

## الغمدة

مزيد مبارك المووشجي  
malmoasharji@gmail.com

## نظرية التعميم..!

كل يوم في هذه الدنيا يعتبر حياة جديدة لا تقدر بثمن، وكل يوم هو فرصة جديدة للتجديد والتغيير والتصحيح إلى الأفضل، بالمقابل يقع الكثير من الناس في الخطأ باتخاذ نظرية التعميم على الأشخاص والأشياء والأحداث بناء على موقف واحد، ووضع قيس دقيقة، ويضع لها وحدة قياس دائمة في تعاملاته الحياتية.

من جانب آخر، يقع أيضاً الكثير من الناس في قوقعة الإحباط والاستسلام لليأس والألم وفقدان الأمل في تغيير واقعهم إلى الأفضل، وكان الحياة قد توقفت عند موقف معين أو عند ساعة محددة من أيام الماضي.

فالقرآن الكريم يقول: (ولا تزر وازرة زرر أخرى) **﴿سورة البقرة﴾**.. لكن البعض يتخذ نظرية التعميم بأن كل من هم من هذا الدين أو هذه الجنسية أو هذه الفئة.. أو حتى العائلة أو الأبناء ممن نفس المنزل يعتبرهم «سيئين» من قياس تجربة فرد واحد سيئ منهم..! حتى على مستوى الفرد الواحد، طبيعة بعض البشر «كسكران الجميل» بحيث ينسون كل المواقف الجيدة أمام موقف سيئ واحد! يصل الإنسان إلى مرحلة النضج في حياته عندما يتخلص من هذه الأفكار، ويكون الإنسان حراً عندما لا ينتظر أي مقابل أو ردة فعل أو معروف أو حتى تقبيلاً لأفعله من الآخرين، لإيمانه التام بأن ما يقوم به، يقوم به من أجل نفسه.. ولوجه الله وحده.

## حديث الجمعة



محمد العويصي

نصيحة للمرشح  
والناخب

أحببت في هذا العرس الديمقراطي أن أقدم نصيحة إلى المرشحين والناخبين والناخبات. في 20 أكتوبر 1992 عادت عجلة الحياة إلى مجلس الأمة، بعد انقطاع دام أكثر من ست سنوات منذ العام 1986. وبدأ المجلس السابع برئاسة أحمد عبدالعزيز السعدون في ممارسة مهامه التشريعية والرقابية. أذكر أنشأه انتخابية 1992 وتحديداً في يوم الاقتراع، سمعت بأذني أحد الناخبين وهو يقول «فاتتني صلاية الظهر والعصر والمغرب والعشاء بسبب دعمي لأحد المرشحين في منطقتي» كلام الناخب إيزابلاً علماً في ذهني طوال هذه السنين، وقد تأثرت به، لأن الناخب قال كلامه من دون تأنيب للمضير أو إحساس أو شعور بزراعة الصلاة، ونسي وعبد رب العالمين في سورة الماعون (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)، أي مضيعون لها تاركون لوقتها. لذا، نصيحتي للمرشحين والمرشحات والناخبين والناخبات بالحفاظ على الصلوات الخمس في جميع الأوقات، وعدم التهاون بها واضاعتها، ومن آخر وصايا الرسول ﷺ لأمته «أيها الناس، الله اله في الصلاة، الله اله في الصلوة».

ورسالي الأخرى للقائمين على شؤون الانتخابات بوقف الاقتراع وقت الصلاة دقائق معدودة لاداء الصلاة، لأن من أحب الاعمال إلى الله الصلاة على وقتها، فهل وصلت رسالتي لكم؟ أمل ذلك.

● **أقرا وانظروا:** أيها المرشح.. أيها المرشحة: قال رسول الله ﷺ «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».